

من أجل زواج راشد (4) كيف تبدأ حياتك الجديدة

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذا النكاح وهذا الزواج هو نعمة من الله تبارك وتعالى. ان الكثيرين ايها الاحبة تتطلع نفوسهم وتهفو لهذا المطلب الذي فطرت النفوس عليه ولكنهم قد لا يتمكنون من ذلك ابستطيعون لامور تحول - 00:00:00 بينهم وبينه من قلة ذات يد او نحو ذلك فاذا يسر الله تبارك وتعالى لعبده نعمة وساقها اليه فان الواجب ان يزداد شكرا لله جل جلاله على هذه النعمة ان يقابل هذه النعمة بالشكر - 00:00:24 لان الشكر مؤذن بالزيادة والله تبارك وتعالى يقول واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وهذا حكم معلق على وصف بمعنى ان هذه الزيادة الموعود بها تزداد كلما ازداد شكر العبد لربه جل جلاله - 00:00:44 وذلك الشكر يكون بلسانه قلبه وجوارحه واستعمال النعمة التي اسداها الله له في محابه ومراضيه فما يفعله الكثيرون ازاء هذا الافضال والانعام من مقابلتها بمعصية الله عز وجل فتتحول حفلات الزواج - 00:01:07 الى لون تجتمع فيه انواع المنكرات فهذا امر ينافي الشكر ايها الاحبة كيف يريد الانسان كيف تريد المرأة كيف يريد هؤلاء ومن ورائهم ان يوقفوا في هذا النكاح وان يرزقهم الله عز وجل قررة عين وذرية طيبة وهم يبتدئون ذلك بالمعصية - 00:01:31 ان الانسان بحاجة الى مزيد من الابدان والاقبال على ربه وخالقه وان يلهج بالضراعة الى الله جل جلاله من اجل ان يسدده ويوفقه وان يهدي قلبه ويصلح عمله وان عاقبة حسنة وذرية طيبة فكيف يرجو هذا؟ وهو يبتدئ حياته بالمعصية وهكذا ما قد يفعله كثيرون - 00:01:58 من التباهي بهذه المناسبات ليعرف او يذكر او يتحدث الناس عن هذه المناسبة العظيمة الفخمة التي طارت الركبان وسارت متحذثة عما شاهده من المبالغات فيها هذا غير صحيح وليس معنى ذلك ايها الاحبة ان يكون الانسان في الطرف الاخر تماما. كما يفعله بعضهم ويفتخر احيانا حينما يقول بانه قد زوج - 00:02:25 ولده او بنته ولم يحضر الا الزوج فقط. وضع له وليمة فجاء الزوج لوحده هذا ليس باعلان للنكاح. وبعضهم لربما يقول خذ امرأتك واذهب ولا يؤلم ويفتخر بهذا فهذا خلاف - 00:02:53 مقصود الشارع من اعلان النكاح. الاعتدال في الامور مطلوب. لا افراط ولا تفريط الاعتدال الاعتدال في الامور هو الواجب هو المطلوب. وقل مثل ذلك ايضا مما قد يستدعيه حديثنا عن الاعتدال وهو - 00:03:07 الاعتدال ايضا في المهور كذلك. فهذه المهور في غالب الاحوال يبالغ الناس فيها. فهذا الانسان الشاب لربما لا زال في بداية الطريق وهو الغالب اصلا فيطالب ويرهق بتكاليف ومهور يحتاج الى سنين متطاولة قد يحصلها وقد لا يحصل - 00:03:23 فيظطر الى الديون وتبقى هذه الديون تلاحقه وتربكه وتعرقل سيره في الحياة وانطلاقته فيها وهذا امر لا يحسن ولا يجمل ولا يليق. فالمسألة ليست من قبيل البيع وهذه المولية او البنت لا تقدر بثمن ان كانت المسألة تحسب بالريالات - 00:03:43 هي لا تقدر بملئ الارض ذهباً ولكن القضية ايها الاحبة تتعلق بتوفيق الله تبارك وتعالى ثم حسن الاختيار فترزق بزواج تقر به عينها وتطمئن وترزق من ذرية طيبة. فان حصل هذا فهو المقصود ولله الحمد. واما اذا ابتليت بغير - 00:04:03 ذلك فلو اعطاها اموال الارض ما الفائدة ان تبقى شقية معه؟ ما الفائدة؟ وايضا في الوقت نفسه نقول ان اولئك الذين يبالغون في الطرف الاخر فنحن نسمع عن زوج ابنته بريال واحد ونسمع عن من زوج ابنته او موليته بثمانية ريالات وهناك من زوجها -

00:04:23

بعشرة ربات وهذه مبالغت في نظري انها غير صحيحة اعتقد ان هذا غلط فالمرأة لها حق اولا في المهر فلا تغمض بهذه الطريقة الامر الاخر انه هذا يورث اشكالات وقد يكون له عواقب غير محمودة. وذلك اذا كان الزوج تبين بعد ذلك انه لا يخاف الله ولا -

00:04:44

آآ يرقبه وما الذي حصل لبعض تلك الاحوال؟ صار يعيرها ويعزو ذلك انهم زوجها بريال او بعشرة او نحو ذلك الى ان اهلها زاهدون فيها وانهم فعلوا ذلك للتخفف والتخلص منها. وهم انما ارادوا الاحسان اليه - 00:05:07

ولربما عيرها بهذا وناداه بذلك ام ريال ام عشرة ويوجد من هذا حوادث وامور مؤلمة ومؤسفة فالاعتدال هو المطلوب فما تطيب به نفسه من غير مبالغة فلا بأس وان شاءت هي ان ترد اليه من المهر ما شاءت فعلت من نفسها بعد ذلك اعانة له - 00:05:25

وهكذا ايها الاحبة ما يطلب من الاعتدال في الحياة والمعاشرة والتعامل. ان الذين يخرجون عن حد الاعتدال ايها الاحبة انما في ظني يرجع الى خلل في عقولهم وامزجتهم. فهذا الذي تجده لربما يبالغ في المدح والاطراء يتطرف فيه لا تأمن - 00:05:46

من ان يأتي اليوم الثاني اليوم الاخر اذا غضب ويبالغ في الذنب والانتقاص فيعتدل الانسان في تعامله ولا داعي ان يتكلف ما ليس له لا يتكلف شخصية غير شخصيته ويحسن في القول والعمل وينبغي عليه ان يزن اقواله - 00:06:06

وافعاله بميزان الشرع والا يبالغ في الاسراف في المشاعر ثم بعد ذلك يقسط عليها ما يخالف ذلك من مردول الكلام وانما يعتدل في اموره كلها. وفي هذا يخطئ بعض الناس وتجد - 00:06:26

من يسرف في ذكر مشاعره الفياضة الحسنة منذ البداية ثم بعد ذلك يحصل من جراء ذلك سلبيات. لا داعي لذكر التفاصيل. ومنهم من شخصية فظة غليظة من اجل بزعمه ان يثبت وجوده وشخصيته وهذا غلط وستكشف الايام حقيقة هذا - 00:06:44

وهذا كالمعلم الذي يأتي ايضا الى طلابه في اول يوم الى المدرسة وهو مكفهر يتكلم بغلظة وعنف وشدة من اجل ان يخيف هؤلاء التلاميذ ثم بعد ذلك يتبين لهم حاله. وما تنطوي عليه شخصيته فالناس يدركون ويفهمون. ولهذا اقول ايها الاخوان ينبغي للانسان ان

- 00:07:04

على الاحسان شعاره واحسنوا ان الله يحب المحسنين. الاحسان بالقول الاحسان بالفعل احسان بالمال. وان يضع كل طرف الطرف الاخر في كان اذا اراد ان يخاطبه او يتعامل معه ضع نفسك مكان هذا الانسان. لو كنت مكانه ماذا تريد ان يوجه لك - 00:07:25

من الاقوال والفعال. لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وان يعرف كل انسان ما له وما عليه. ثم ايضا ينبغي حتى يدرك هذه المراتب ويسير على هذه الجادة ان يتوقى كل ما يشوش فكره ويفسد - 00:07:42

عليه رايه فاذا لم يكن الانسان قد رزق بعلم صحيح وعقل رجيح فانه يمكن ان يرجع الى اهل الفضل والعلم والعقل ممن صح مزاجهم وكملت عقولهم مع علم فان ذلك حينما يجتمع للانسان يكون كنور العين مع ضوء الشمس - 00:08:02

فيبصر الاشياء واضحة على حقيقتها. والانسان قد يفقد العلم الصحيح وقد يفقد قد لا يكون له ذلك العقل الراجح. وعندئذ يصدر منه ما لا يليق فاذا تسلط عليه من يلغنه المفاهيم الخاطئة قد يكون هذا الذي يلغنه من قرابته وقد يكون من - 00:08:22

قد يستشير ويرجع لكن للناس لا يستحقون لا يستحقون هذه المرتبة اي يرجع اليهم ويستشار ويعطيه بعض التعليمات انتبه عامل المرأة بصرامة افعل كذا لا تفعل كذا فيحصل بسبب هذا مشكلات وهذا الانسان الهين اللين اللطيف الوديع - 00:08:42

والى شيء اخر. السبب هذه التوجيهات. من زملا واصدقاء لم يحصل لهم من الحياة خبرة كافية تؤهلهم لمثل هذه ان يكون مستشارا يرجع اليها الناس في قضاياهم ومشكلاتهم. وقد يكون هذا من قبيل قريب تعود على لون من حياة الصلف فيلقي - 00:09:02

ان ولده هذه المفاهيم وهكذا بالنسبة للمرأة قد تلقنها زميلاتهن قد تلقنها مستشارة زعموا في مجلة هذه المستشارة مجهولة ليس لها ما يؤهلها لان يرجع اليها الفتيات والنساء. وقد قرأت قديما اشارة من احدهن تقول لابد ان يكون في الحياة من العوالق - 00:09:22

امور التي يعرف بها لذة الصفاء. يعني لابد من وجود مشكلات ان لم يوجد مشكلات تقول الوضع ما هو طبيعي لابد ان تفتعلي مشكلة وتغاضي زوجك ثم بعد ذلك لما تصطلحون تجدوا اللذة للحياة طعما اخر وقد لا يصطلحون فالنفوس مثل الزجاج اذا تنافر ودھا -

00:09:42

كسرهما لا يجبر وكم من امرأة غاضبت زوجها وكان ذلك هو المنتهى في تلك الحياة. وهكذا قد تقول لها كما قرأت في ايضاً احد هذه الاستشارات البائسة تقول لها لا تبدي المرأة شيئاً من مشاعرها الجميلة لزوجها وانما كل ما سألتها تقول له الحب يأتي - [00:10:02](#) شوي شوي وتخفي عليه المشاعر التي في نفسها. فهو يبقى مدة طويلة وهو لا يدري عن هذه المرأة هل هي قد لائمتها هذا زوج او لم يلائمتها وكل ما سألتها قالت له الحب يأتي شوية شوي. وما هي النهاية فيما بعد؟ الرجل صار عنده ردة فعل وصدت نفسه - [00:10:22](#) ثم صار بعد ذلك لا يرفع لها رأساً ولا يكثر بها وصارت هي التي تلاحقه سنين فاسأله عن مشاعره نحوها وهو يقول لها الحب شوي شوي ثم بعد ذلك طلقها. هذي الاستشارات البائسة اللي من مجاهيل في بعض المجلات السيئة او بعض الصديقات - [00:10:42](#) مات زميلات لها او كم سمعت من اشياء لا يستطيع ان اذكر بعض التفاصيل لانها تتعلق باشخاص لكن الزميلات احياناً قد يرشدونها الى اشياء تزاهد هذا الزوج بها تماماً والله المستعان. يكفي هذا في هذه الليلة - [00:11:02](#) واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم ما نسمع يجعلنا واياكم هداة مهتدين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:11:19](#)